

المحاضرة رقم(01): التحصيل المستندي (آليات تمويل التجارة قصيرة الأجل):

عناصر المحاضرة:

- 1-تعريف التحصيل المستندي.
- 2- الأطراف الفاعلة في التحصيل المستندي.
- 3- أهمية التحصيل المستندي.
- 4- إجراءات التحصيل المستندي
- 5- الفرق بين التحصيل المستندي والإعتماد المستندي فيما يتعلق بدور البنوك

1-تعريف التحصيل المستندي:

هو آلية يقوم بموجبها المصدر بإصدار كمبيالة وتسليم كل المستندات إلى البنك الذي يمثله(البنك المرسل)، ثم يقوم هذا الأخير بإجراءات تسليم المستندات إلى المستورد أو البنك الذي يمثله مقابل تسليم مبلغ الصفقة المتعاقد عليها نقداً أو قبول كمبيالة. ملاحظة: المستورد لا يمكنه استلام المستندات إلا قام تسديد قيمة الصفقة نقداً أو قبول كمبيالة.

ويتم اللجوء إلى هذه الآلية (التحصيل) إذا كانت العلاقة بين المصدر والمستورد جيدة ومبنية على ثقة متبادلة، وتلعب البنوك في التحصيل المستندي دور الوساطة فقط بين المصدر والمستورد، حيث يقدم بنك المشتري لزبونه المستورد مستندات وبناءً على أوامر المصدر أو بنكه يقوم بتحصيل ثمنها لصالح هذا المصدر.

ومنه نستنتج أن عملية التحصيل المستندي بطريقتين:

- **المستندات مقابل الدفع:** أي يستطيع المستورد أو البنك الذي يمثله أن يستلم المستندات مقابل تسديد مبلغ البضاعة نقداً.
- **المستندات مقابل القبول:** أي أن المستورد يمكنه استلام المستندات وذلك مقابل قبوله كمبيالة مسحوبة عليه.

2- الأطراف الرئيسية في آلية التحصيل المستندي:

- **البائع (الأمر، المصدر):** يقوم بجمع مستندات التحصيل ويسلمها إلى البنك الذي يمثله مرفقا بها أمر التحصيل.
- **بنك البائع:** يستلم المستندات من البائع ويرسلها إلى البنك الذي سيتولى التحصيل وفقا للتعليمات الصادرة إليه في هذا الشأن.
- **المشتري (المستورد):** تقدم له المستندات من أجل الدفع أو قبول كمبيالة لتوقيعها.
- **البنك المكلف بالتحصيل:** وهو الذي يقوم بتحصيل قيمة المستندات المقدمة إلى المشتري نقداً أو مقابل توقيعه على كمبيالة وفقا للتعليمات الصادرة إليه من بنك البائع.

3- إجراءات التحصيل المستندي:

- إرسال البضاعة: بعد إبرام العقد التجاري بين الطرفين يقوم البائع (المصدر) بإرسال البضاعة وفق الشروط المتفق عليها في العقد، ثم يجمع المستندات ليسلمها لبنكه.
- الأمر بالتحصيل: يسلم البائع المستندات لبنكه مرفقة بأمر التحصيل.
- إرسال المستندات: يقوم بنك البائع بإرسال المستندات إلى البنك المكلف بالتحصيل مرفقة بأمر التحصيل إلى المشتري (المستورد).
- تقديم المستندات: يقوم البنك المكلف بالتحصيل بعرض المستندات على المستورد مع تقديم الشروط التي على أساسها يتم سحب المستندات.
- الدفع أو القبول: إذا استقبل المستورد المستندات مقابل الدفع، يقوم البنك المكلف بعملية التحصيل بتحويل المبلغ إلى بنك المصدر، أما إذا استقبل المستورد المستندات مقابل القبول، يقوم البنك بالتحصيل بإرسال الكمبيالة بعد توقيعها إلى البنك المرسل (بنك المصدر) أو الاحتفاظ بها إلى غاية تاريخ استحقاقها، ثم يقوم بعملية التحصيل لفائدة المصدر.

4- أهمية التحصيل المستندي:

1.4- بالنسبة للمستورد:

- سهولة فتح التحصيل المستندي بسبب الثقة العالية بين المصدر والمستورد.
- كسب الوقت بسبب مرونة إجراءات التحصيل المستندي.
- تجنب تجميد رؤوس الأموال لفترة طويلة.
- إمكانية حصول المستورد على البضائع قبل أن يقوم بدفع ثمنها مما يسمح له بمعاينتها وفحصها.

2.4- بالنسبة للمصدر:

- هذه الآلية تحقق درجة عالية من المرونة و السرعة في تنفيذ عمليات التجارة الخارجية.
- آلية بديلة للحالات التي يصعب فيه استخدام الاعتماد المستندي باعتباره يأخذ مدة أطول من ناحية التنفيذ.

5- الفرق بين التحصيل المستندي والإعتماد المستندي فيما يتعلق بدور البنوك:

1.5- دور البنوك في الاعتماد المستندي:

- الالتزام المالي.
- الفحص الدقيق للمستندات ومطابقتها مع الشروط المذكورة في الاعتماد.
- تتحمل المسؤولية عن أي خطأ مهني، أو استعمال خاطئ للأموال أمام زبونها المستورد.
- تقديم الخدمات المصرفية والائتمانية.

2.5- دور البنوك في التحصيل المستندي:

- ليس لها أي التزام مالي وإنما تلعب دور الوسيط بين المصدر والمستورد.
- الاطلاع على المستندات دون الفحص الدقيق ثم تسليمها للزبون مقابل الدفع أو القبول.

المحاضرة رقم (02): قرض المشتري (آليات تمويل التجارة الدولية طويلة الأجل)

عناصر المحاضرة:

- 1- تعريف قرض المشتري.
- 2- خصائص قرض المشتري.
- 3- الشروط العامة لقرض المشتري.
- 4- مزايا و عيوب قرض المشتري.

1- تعريف قرض المشتري: قرض المشتري هو آلية يقوم بموجبها بنك معين أو مجموعة من البنوك المتخصصة في بلد المصدر بمنح قرض مباشرة للمشتري الأجنبي (المستورد) لكي يدفع مستحقات البائع (المصدر) نقداً، بدلاً من أن ينتظر المصدر وصول آجال التسديد الممنوح للمشتري الأجنبي، ويمنح قرض المشتري لفترة تتجاوز 18 شهراً ويلعب المصدر في هذه الآلية دور الوسيط في المفاوضات ما بين المستورد والبنوك المانحة بغرض إتمام عملية القرض هذه، وتجدر الإشارة هنا أن كلا الطرفين (المصدر، المستورد) يستفيدان من هذا النوع من القروض على النحو التالي:

- يستفيد المستورد من تسهيلات مالية طويلة نسبياً مع استلامه الآني للبضائع مع تحمل إرجاع القرض والفوائد المترتبة عنه عند حلول آجال الاستحقاق.
- كما يستفيد المصدر من تدخل هذه البنوك وذلك بحصوله على التسديد الفوري من طرف المستورد لمبلغ الصفقة.

وقد لجأت الدول المتطورة لخلق هذا النوع من الآليات في ظل ما يسمى بقروض الصادرات بهدف تشجيع المصدريين والمحافظة على الأسواق العالمية في ظل المنافسة الدولية.

2- مميزات وخصائص قرض المشتري:

- مما يميز قرض المشتري أنه يحوي على عقدين متميزين هما:
 - العقد التجاري: خاص بالعملية التجارية يتم فيه تبيان نوعية السلع ومبلغها وشروط تنفيذ الصفقة...
 - العقد المالي: يتعلق بالعملية التي تتم بين المستورد والبنك المانح للقرض ومن أهم الشروط الموجودة في هذا العقد نذكر:
 - مدة القرض: أكثر من 18 شهراً.
 - قاعدة القرض: تعبر عن المبلغ المقرض وهي تمثل 58% من مبلغ الصفقة موضوع التمويل.
 - تكلفة القرض: وهي تمثل: الفائدة المطبقة عن القرض، إضافة إلى العمولات مثل (عمولات التسيير والالتزام)، تكلفة التأمين.
 - ضمان القرض: وهذا من خلال تأمين القرض ضد كل المخاطر لدى هيئات التأمين، وتختلف نسبة تأمين القرض باختلاف نوع الخطر (سياسي، اقتصادي، طبيعي)، ومن أهم مؤسسات تأمين قروض الصادرات على المستوى العالمي نذكر C.O.F.A.CE الفرنسية، أما في الجزائر فتتولى الشركة الجزائرية لتأمين و ضمان الصادرات CAGEX تأمين الصادرات في الجزائر.

3- الشروط العامة لقرض المشتري:

- **المستفيد:** كل مشتري أجنبي متعامل مع بنك البلد المقرض.
- **موضوع التمويل:** تمويل عمليات التجهيز، الخدمات المرتبطة بتقديم وتركيب التجهيزات.

- **المدة** : أكثر من 18 شهر.
- **التسديد**: يتم تحصيل الكمبيالات الممضية من طرف المشتري الأجنبي مع الاتفاق مع البنك المانح على جدول زمني للدفع.
- **الضمانات**: يتم تأمين القرض لدى شركات وهيئات التأمين.

4 - مزايا وعيوب قرض المشتري:

1.4- المزايا:

بالنسبة للمصدر:

- يحصل على مبلغ الصفقة نقدا.
- يتخلص من خطر القرض كليا، عدم تحمل العبء المالي.
- عدم اللجوء إلى القروض البنكية.
- التخلص من الحقوق الناشئة عن المشتري.

بالنسبة للمشتري:

- تسهيل عملية الدفع للمصدرين.
- تشجيع المشتريين على إتمام تنفيذ صفقاتهم مع المصدرين.
- التحكم في تسير نفقات القرض وهذا لانفصال العقد التجاري عن المالي.
- تكلفة هذا النوع من القروض أقل مقارنة مع تكلفة قرض المورد.

2.4- العيوب:

بالنسبة للمصدر:

- في حالة وقوع خطر فإن إجراءات التعويض تكون صعبة ومكلفة جدا.
- وجود عقدين منفصلين معناه هنالك جهد ووقت أطول للتفاوض.
- ترداد الصعوبة في حالة أن البنك المانح هو بنك أجنبي وليس محلي.

بالنسبة للمستورد:

- ارتفاع تكاليف القرض.
- المفاوضات الطويلة في هذا النوع من العقود.
- مفوضة طرفين بدل طرف واحد (المصدر من جهة والبنك المانح من جهة أخرى) مما يؤدي إلى عدم القدرة على التفاوض الجيد على الصفقة مما يؤدي إلى الوقوع في الأخطاء.
- المشتري مجبر على شراء سلع هذا النوع من القروض التي تمنحها هذه البنوك فقط.

المحاضرة رقم (03): قرض المورد (آليات تمويل التجارة الدولية طويلة الأجل)

عناصر المحاضرة:

- 1- تعريف قرض المورد.
- 2 - أوجه الاختلاف بين قرض المورد وقرض المشتري.
- 3- خصائص قرض المورد.
- 4- ايجابيات وسلبيات قرض المورد.

1- تعريف قرض المورد: هو قرض ممنوح من طرف المصدر نفسه إلى زبونه المستورد (المشتري)، ويتمثل بأساس في آجال أو مهل التسديد الممنوحة من طرف المصدر إلى المشتري الأجنبي، وبعد ذلك يستطيع هذا المصدر اللجوء إلى بنكه أو مجموعة بنوكه لطلب قرض لتمويل صادراته. وبمعنى آخر عندما يقوم المصدر بمنح المشتري آجال للتسديد يلجأ إلى بنكه للتفاوض معه حول إمكانية منحه قرضاً لتمويل صادراته.

- تجدر الإشارة هنا إلى أن البنك لا يمنح القرض إلا عند وجود كمبيالات مسحوبة ومقبولة من المشتري الأجنبي، هذه الكمبيالات تدفع أو تسدد في تواريخ الاستحقاق المتفق عليها بين المصدر والمشتري الأجنبي، ويستطيع المصدر تعبئة هذه الكمبيالات وهذا بخصمها لدى بنكه أو بنوكه.

- ومن هنا يظهر قرض المورد على أنه شراء للديون من طرف البنك على المدى المتوسط أو الطويل.

- القروض الممنوحة من طرف البنك إلى المصدر قد تكون في شكل قروض تمويل مسبق (تمويل مرحلة التصنيع)، أو في شكل تعبئة للديون الناشئة عن التصدير.

2- أوجه الاختلاف بين قرض المورد وقرض المشتري:

- المصدر في قرض المورد لا يقتصر دوره على دور المنتج والمصدر فقط وإنما يتعدى ذلك حيث يلعب دور الوسيط المالي، أي أنه هو من يقرر أو يوافق على منح المشتري مهلاً أو آجالاً للتسديد. بينما في قرض المشتري يقتصر دور المصدر على وسيط تقاض بين المشتري والبنك المانح فقط.
- وعلية يختلف قرض المورد عن قرض المشتري في وجهين هما:
- قرض المشتري يمنح للمشتري بوساطة المصدر، بينما قرض المورد يمنح للمصدر بعدما منح هذا الأخير آجالاً للتسديد لصالح المشتري.
- قرض المشتري يتطلب إبرام عقدين منفصلين، بينما يتطلب قرض المورد إبرام عقد واحد مالي وتجاري في نفس الوقت.

3- خصائص قرض المورد:

- بنك المصدر هو القائم على سير عملية الدفع وهذا عن طريق تحصيل الكمبيالات لصالح المصدر والتي تعبر عن حقوق أو ديون هذا الأخير اتجاه المشتري الأجنبي.
- إن تسديد القرض للبنك من طرف المصدر يكون بالأساس مؤمناً أو مضموناً بتحصيل الكمبيالات أو الأوراق التجارية من المشتري.
- يمكن تنفيذ الخصم على دفعة واحدة أو على دفعات.
- إن عملية الخصم تتم على ديون ناشئة فعلياً، أي لا تتم إلا بعد القيام بكل الالتزامات المتعلقة بالعقد، كما يمكن أن تتم عملية الخصم في فترة الإنتاج أو التصنيع ولكن يجب أن يخص هذا الخصم في فترة الإنتاج أو التصنيع، ولكن يجب أن يخص هذا الخصم الديون غير قابلة للإلغاء فقط والمتعلقة بخدمات قام بها المصدر فعلاً.
- يجب أن يحرر قرض المورد بإتقان وإحكام لتجنب أي نزاع مع المشتري الأجنبي.
- إن تسديد القرض للبنك من طرف المصدر يمكن أن يتم في بعض الحالات بشكل تدريجي وهذا عن طريق نتاج التحصيلات للمبلغ الأصلي والفوائد المحققة من قبل المشتري.

4 - إيجابيات وسلبيات قرض المورد:

1.4- الايجابيات:

- في قرض المورد يتم التفاوض حول عقد واحد حيث يلعب المصدر دورا ثلاثيا : منتج، مصدر، ممول.
- حرية تصرف المصدر باعتباره الشخص الوحيد المخول له مفاوضة المستورد.
- السهولة في إجراءات هذا النوع من القروض لأنه يشمل عقد واحد (مالي وتجاري) وبالتالي تقادي كل خسارة في الوقت والجهد.

2.4- السلبيات:

- بالنسبة للمصدر:

- * يقع العبء المالي على المصدر وحده باعتباره الممول للعملية
- * المسؤولية المزدوجة التي يتحملها المصدر بالإضافة إلى أعباء تسيير الملف.

- بالنسبة للمستورد:

- *تحمل مختلف المصاريف المرتبطة بتكلفة القرض.
- * لا يستطيع معرفة التكلفة النهائية للبضاعة مقارنة بقرض المشتري.

ملاحظة: بالنسبة للبنوك المانحة للقرض للمصدر يتمثل دورها في الحرص على السير الحسن لتنفيذ العقد وتسديد قيمة الصفقة وهذا من خلال تحليل خطر المشتري الأجنبي وتحليل قدرة المصدر على التسديد.

المحاضرة رقم (04): التمويل (القرض) الإيجاري الدولي (آليات تمويل التجارة الدولية طويلة الأجل)

عناصر المحاضرة:

- 1- مفهوم التمويل عن طريق الإيجار.
- 2 – مفهوم القرض الإيجاري الدولي.
- 3- أطراف القرض الإيجاري الدولي.
- 4- خصائص التمويل بالإيجار.
- 5- ايجابيات التمويل بالإيجار.

1- مفهوم التمويل عن طريق الإيجار: هو عبارة عن تقنية للتمويل تستعملها البنوك أو المؤسسات المالية المتخصصة (تسمى مؤسسة القرض الإيجاري) بحيث تحصل على أصول منقولة أو عقارات لتأجيرها لمؤسسة أخرى، هذه الأخيرة تقوم بشرائها بقيمة متبقية تكون منخفضة عند انتهاء العقد، ويتم التسديد على أقساط متفق عليها تسمى بثمن الإيجار. (بمعنى أن مؤسسة القرض الإيجاري تقوم بتقديم أصول عينية بمعنى استثمارات مادية للزبون بدل منح أصول نقدية إلى المقترض).

2- مفهوم القرض الإيجاري الدولي: هو تقنية للتمويل على المدى المتوسط والطويل الأجل، تتمثل في قيام بنك أو مؤسسة مالية متخصصة في هذا النوع من العمليات (شركة تأجير) بالتفاوض مع المستورد الأجنبي حول إجراءات إبرام العقد الإيجاري وتنفيذه، وبعد

الاتفاق تقوم شركة التأجير بشراء العتاد أو العقار من المصدر ومن ثم تأجيره إلى المستورد بأقساط إيجار ثابتة وهذا من خلال كل مدة العقد(المصدر- لا يبيع منتجاته مباشرة إلى المستورد وإنما يقوم ببيعها إلى مؤسسات مالية أو بنك أو شركة قرض إيجاري دولي تأخذ على عاتقها عملية الإيجار).

ملاحظة: ما ينطبق على القرض الإيجاري على المستوى الوطني ينطبق على القرض الإيجاري الدولي بشرط أن الوطني يكون بين المقيمين أما الدولي فيكون بين المقيمين وغير المقيمين.

3- أطراف القرض الإيجاري الدولي:

- **المورد:** وهو الطرف الذي يسلم الأصل المطلوب من طرف المؤجر، وفقا للمعايير والمقاييس المتفق عليها بينه وبين المستأجر أما عن الأصل موضوع الإيجار، يمكن أن يكون أصولا عقارية أو منقولة معنوية أو مادية.

- **المؤجر:** أي مؤسسة القرض الإيجاري التي تقبل بتمويل العملية و التي تتميز بالملكية القانونية للأصل موضوع العقد. هذه المؤسسة تقوم بنشاط مالي متخصص بما أن المستأجر هو الذي يتحمل كل الالتزامات التقنية المتعلقة بالأصل المؤجر.

- **المستأجر:** يمثل المستأجر الطرف الذي تتم عملية التأجير لصالحه، بحيث يقوم بتحديد مواصفات الأصل الذي يرغب في تأجيره بالتفاوض مع المورد حول السعر و التكلفة و المدة...، حسب احتياجاته، و يقوم باستخدامه مقابل تسديد دفعات إيجارية وفقا للاتفاق الذي عقده مع المؤجر.

- **المقرض:** إن عملية الإئتمان الإيجاري بإمكانها أن تتضمن طرف رابع و هو المقرض، و الذي يقدم خدماته المصرفية و المتمثلة في منح القروض إلى المستأجر، أو المؤجر، أو يشارك في إقامة شركة الإئتمان الإيجاري.

4- خصائص التمويل بالإيجار:

- إن مدة الإيجار غير قابلة للإلغاء و أنها تغطي على الأقل 75% من العمر الافتراضي للأصل المؤجر (تكلفة الأصل زائد هامش الربح).

- المستأجر غير مطالب بإنفاق المبلغ الكلي للاستثمار مرة واحدة وإنما تدفعه على شكل أقساط تسمى أقساط الإيجار، و تتضمن هذه الأقساط جزء من ثمن شراء الأصل مضافا إليها الفوائد التي تعود للمؤسسة المؤجرة و مصاريف الاستغلال المرتبطة بالأصل المتعاقد حوله.

- يحتفظ المؤجر بملكية الأصل والمستأجر يستفيد من حق الاستعمال فقط، وبالتالي فإن مساهمة المؤجر قانونية و مالية، أما مساهمة المستأجر فهي إدارية و اقتصادية.

- القرض الإيجاري يكون في شكل أصول عينية (إستثمارات مادية) لا يقوم بمنح أموال نقدية كما في القرض الكلاسيكي.

- القرض الإيجاري يكون إما متوسط أو طويل الأجل، بحيث أن مدته تحدد حسب طبيعة هذه الأصول و حسب فترة امتلاكها بمعنى العمر الافتراضي لها،(مدة إيجار الأصول المنقولة ما بين 2-10 سنوات، و الأصول غير المنقولة فمدته ما بين 15-20 سنة).

5- إيجابيات التمويل بالإيجار:

- بالنسبة للمصدر:
- التسوية المالية (نقدا) والفورية بعملته الوطنية .
- التحرر من كافة المخاطر(مخاطر عدو التسديد وخطر الصرف).

- بالنسبة للمستورد:
- امتلاك واقتناء تجهيزات أو معدات جديدة دون دفع قيمتها.
- عدم التسديد الفوري لمبالغ الأصول والتي وتكون في العادة كبيرة.
- توزيع المصاريف المالية على فترات توافقا مع رغباتهم المالية.
- القدرة على الاستدانة أو الحصول على قروض.
- الاستعمال المباشر للمعدات والتجهيزات المتحصل عليها.

**مقياس: تقنيات تمويل التجارة الدولية السنة أولى ماستر مالية وتجارة دولية
حصة الأعمال الموجهة:**

1- البحوث المتبقية: على كل مجموعة من الطلبة لكل بحث معطى لها من طرف الأستاذ في الحصة الأولى من المقياس إعداده وإرساله على البريد الإلكتروني للأستاذ التالي:
Abdelmalek.hebal@univ-msila.dz
قائمة البحوث المتبقية:

- الاعتماد المستندي
- التحصيل المستندي
- الشركة الجزائرية لتأمين وضمان الصادرات CAGEX
- الشركة التأمين الفرنسية للتجارة الخارجية C.O.F.A.C.E
- القرض الإيجاري الدولي.
- عقد تحويل الفاتورة.
- تنظيم التجارة الخارجية في الجزائر.

2- الواجب المنزلي: لتعويض امتحان المراقبة المستمرة صيغ وآليات تنفيذ الاعتماد المستندي في البنوك الإسلامية